مفاهيم التخطيط التعليمي

يوجد الكثير من المناقشات حول ماهية التخطيط في كل الميادين بوجهات نظر وطرق مختلفة ، ومنطلقات متعددة ، الأمر الذي أدى إلى تعريف التخطيط PLANNINGبطرق متعددة وتناوله الكثير بطرق مختلفة لأغراض متعددة ، ومفهوم التخطيط ليس بالمفهوم المتفق عليه بل توجد تعريفات متعددة شأنه في ذلك شأن المفاهيم في العلوم الاجتماعية بوجه عام.

وفي هذا الصدد يشير (بريف وجونسون (Prive and Johnson إلى أنه ليس هناك حتى الآن مفهوم واحد مقبول حتى لمجموعة قليلة من العاملين في حقل التعليم والمربين ، فيما يتعلق بما يتضمنه التخطيط التعليمي.

فالمدرسون على سبيل المثال قد يرون التخطيط على أنه ذلك النشاط الموجه بواسطة المؤسسات التعليمية من إعداد للمناهج والجداول الدراسية والتوقيتات المناسبة لتناول الموضوعات ذات العلاقة بعملية تقويم التلاميذ.

وقد يراه البعض على أنه تلك العملية التي بمقتضاها يتم تحديد الحاجة من القوى العاملة المدربة المؤهلة .

وقد ينظر إليه من وجهة اقتصادية على أنه تحديد الأولويات لبعض المشروعات التعليمية المحددة ، وتحديد وتوزيع الموارد المختلفة المالية اللازمة لها.

وهناك من يرى التخطيط التعليمي على أنه دراسة التكلفة والعائد ، وبالمثل يوجد من يرى التخطيط على أنه نشاط متضمن كجزء من العملية الإدارية في وضع الأهداف والغايات.

وأيما كانت الأسباب التي أدت إلى عدم الاتفاق حول وضع تعريف موحد للتخطيط ، فإن ذلك لم يمنع بعض مفكري التخطيط من محاولة وضع تعريف لمفهومه.

فلقد أشار (مورفت وريان (morphet & Ryan إلى التخطيط على أنه " العملية التي بمقتضاها يحاول الفرد أن يحدد الأهداف الملائمة ، والتي يحصل بها على المعلومات المتصلة بالموضوع ، والموافقة على الخطوات ، والإجراءات التي صممت لتقابل الاحتياجات لكي تتحقق الأهداف المراد تحقيقها. "

ويرى (كومبز " (Coombs أن التخطيط عملية مستمرة لا تهتم فقط بأين نذهب ؟ بل بكيف تذهب ؟ إلى ما تريد بأفضل الطرق الممكنة. "

يعرفه منصور أحمد علي :

"أنه العملية الذهنية والعقلية والتي ترتكز على القدرات الذهنية للمخطط ، ومن ثم فإن عملية التخطيط ، تتطلب أن يكون المخطط متسماً ببعض القدرات الذهنية ، هي:
الذكاء والخبرة ، وقوة الملاحظة ، والحكم على الأشياء ، وكذلك قوة الإدراك ، والتصور ، وطبقاً لهذا المفهوم فإن التركيز يكون على العنصر البشري القائم بعملية التخطيط وهم المخططون. "

ويعرف نبيل السمالوطي التخطيط:

"أنه المواءمة بين ما هو مطلوب ، وما هومتاح عملياً ، فهو يعني تعبئة وتنسيق وتوجيه الموارد ، والطاقات والقوى البشرية لتحقيق أهداف معينة ، ويتم تحقيق هذه الأهداف في فترة زمنية معينة تحددها الخطة ، وتعمل كل خطة على تحقيق الأهداف ، بأقل تكلفة ممكنة عملياً. "

وفي نفس السياق يعرف عبدالله عبدالدايم التخطيط التعليمي :

"بأنه النظرة الشاملة المتكاملة إلى المشكلات التربوية ، وهو رسم للسياسة التعليمية في كامل صورتها الرسمية وينبغي أن يستند إلى إحاطة شاملة بأوضاع المجتمع السكانية ، وأوضاع القوة العاملة والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية . "

ويعرف سيف الدين فهمي التخطيط التربوي بأنه :

"عملية مقصودة تهدف إلى استخدام طرق البحث العلمي في تحقيق الأهداف التي سبق تحديدها في ضوء احتياجات المستقبل وإمكانات الحاضر. "

وعموماً فإن التخطيط التربوي هو مجموعة الأنشطة المرتبطة ، والتي تحدد غايات محددة للتنمية التعليمية لوقت معين محدود ، هذه الأنشطة تأخذ مكانها خلال عملية تخطيط للتنمية الشاملة خلال إطار من الإمكانات المحددة ، بواسطة الموارد المالية ، والاقتصادية ، والبشرية ، وخلال مجموعة من المعوقات ، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار أن التخطيط التعليمي والأهداف التعليمية لها صفة كمية وأخرى كيفية ، والتي يجب أن تكون قابلة للتحقيق وفقاً للموارد المالية والبشرية اللازمة لإتمام عملية التنفيذ.

ويشمل التخطيط التربوي أيضاً دراسة الكفاءة الداخلية ، والفعالية وكذلك الإنتاجية للنظام التعليمي ، إلى جانب بعض الموجهات للتغييرات المطلوبة.

أن الاهتمام ليس فقط بالجانب الكمي من التعليم كعدد الأماكن المطلوبة ، وعدد التلاميذ والمدرسين والأجهزة وما إلى ذلك ، إنه يتضمن بعض المشكلات والقضايا الخاصة بالتغيير والتطوير والابتكار ، وتقديم الجديد للنظام التعليمي والبرامج ومحتوياتها ، وما إلى ذلك من اهتمام بجانب الكيف التي تعتبر أكثر أهمية من الجوانب الكمية الأخرى.